

## فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

أهدى إلينا عيوبنا .

ع : قد روي عن عمر بن الخطاب B أنه كان إذا خرج من المدينة فأقام أياماً قال لأصحابه : من بدا جفا فرحم الله امرءاً أهدى إلينا عيوبنا .

قال أبو عبيد : وفي بعض الحديث ( المُوؤْمِنُ مِرْآةٌ لِأَخِيهِ ) .

ع : نظمه ابن الرومي فقال : .

( أَمَّا كَالْمِرْآةِ أَلْقَى ... كُلُّ وَجْهٍ بِمِثَالِهِ ) .

وقال منصور الفقيه : .

( إِنَّ الْمِرْآةَ لَا تُرِيكَ خُدُوشَ وَجْهِكَ فِي صَدَاهَا ... ) .

( وَكَذَلِكَ زَفْسُكَ لَا تُرِيكَ عُيُوبَ زَفْسِكَ فِي هَوَاهَا ... ) .

نظم قول الحكيم : ما أبين وجوه الخير والشر في مرآة العقل إذا لم يصدئها الهوى .

وقال الخليل : .

( عَقْلٌ مَنْ يَعْقِلُ مِرْآةٌ ... يَرَى فِيهَا فِعَالَهُ ) .

( فَإِذَا أَخْلَصَهَا ... صَفَاءً وَصَقَالَهُ ) .

( فَهِيَ تُعْطِي كُلَّ حَيٍّ ... نَاطِرٍ فِيهَا مِثَالَهُ ) .

وأنشد أبو عبيد في الباب قبله قول الشاعر : .

( سَتُقْطَعُ فِي الدُّنْيَا إِذَا مَا قَطَعْتَنِي ... بِمِيزَانِكَ فَإِنَّ ظُرُّ أَيْ كَفِّ

تُجِدِل ) .

الأبيات الثلاثة .

ع : وهي لمعن بن أوس المزني